Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

FEUTRE وهما كلمتان فرنسيتان تعنيان قبعة ـ "، وكذلك CASTAGNETTES [1] و MANTILLES [2]،

وهي كلمات لم تستطع الفرنسية التغلب عليها، وبقيت مرتبطة بجذورها الإسبانية. عند الحديث عن الأسبنة، نتذكر الإيطالينة التي يتكلم عنها رولان بارت بخصوص دعاية غذائية (اتصالات ٤)

– كتابة الغيرية :

لأن اهتمامنا ينصب على الكتابة عن الغيرية (الغير)، من المهم أن نكون يقظين إزاء كل مايسمح بالاختلاف (الآخر مقابل الأنا)، أو التمثّل (الآخر الشبيه، أو المختلف قليلاً عن الأنا).

– اختلاف أو تمثل :

في الحالة الثانية، نرى كل ما تستطيع دراسة معجمية في البداية استخلاصه من مفهومات عملياتية مثل التناظر، وبصورة عامة، من كل طبقات المقارنة التي تسمح بالانتقال من سلسلة إلى أخرى، ومن كل التكافؤات الممكنة. إننا نجد مع (التكافؤ) مسائل طُرحت في فصل الترجمة. الصورة هي ترجمة (للآخر)، وهي أيضاً ترجمة ذاتية. إذا أعدنا أخذ المفردات الفرنسية عن إسبانيا، مثلا من الواضح أنه في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر كانت الكلمات (التكبّر، الغيرة، الكسل، الرومانسي) تتعارض بطريقة منهجية مع صورة فرنسية تقوم على القياس، والمحفوظ، والعمل، والعقل.

وإذا تبين لنا، عرضاً، أن هذه الكلمات توجد بوضوح ضمن الأدب الإسباني بدرجات متفاوته، فإننا نتصور، عندئذ، حقيقتين مهمتين : دور التوسيط الثقافي والرمزي الذي يستطيع أن يقوم به الأدب والفن بصورة عامة في تشكيل الصور وحتى البسيطة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، أهمية السياق الثقافي، لأن هذه الكلمات لا تحمل القيمة نفسها ولا الوظيفة نفسها عندما تشكل صورة ذاتية (ويلفظها أسبان للاستخدام الداخلي)، أو صورة مختلفة (الكلام الذي يقوله فرنسي عن الإسبان)

---

[1] صناجات : قطع خشبية صغيرة ومجوفة تربط في الأصابع وتقرع الواحدة بالأخرى (م)

[2] وشاح ترتديه النساء (المترجم).